# الحكومة اللبنانية تسعى إلى رفع «التنصت» من التجاذب السياسي

## المرّ: معطيات باسيل قانونية ومحقة... ومخاوف جنبلاط في مكانها
## عون يشنّ هجوماً لاذعاً على أركان «الأكثرية»: نطالب بمحاكمة السنيورة والحريري وجنبلاط

**بعد أن شكلت الصناديق والأموال المخصصة لها في موازنة عام 2009 مادة سجالية شغلت الساحة السياسية في الأيام الاخيرة، قفز الى الواجهة، موضوع «التنصت»، ليطغى على ما عداه من أحداث ومواقف سياسية. وبينما خرج الاجتماع الوزاري بسلسلة قرارات حاسمة لضبط التنصت، وضع التيار «العوني» ما جرى بشأن هذا الملف في إطار إنجازاته عشية الانتخابات النيابية.**

جانب من الاجتماع الوزاري في السراي الكبير في بيروت أمس (دالاتي ونهرا)

● بيروت - الجريدة

بينما كان وزير الدفاع اللبناني الياس المر يوضح بعد الاجتماع الوزاري الذي خصص لمناقشة موضوع التنصّت في بيروت أمس، اتخاذ اجراءات من شأنها ان تضع حداً للتنصت، وفي مقدمها تجهيز مركز لتعقب الاتصالات ووجوب رفع طلب في هذا الشأن الى الوزراء المعنيين، مثنياً على معطيات وزير الاتصالات جبران باسيل «الواقعية والقانونية والمحقة»، شنّ رئيس تكتل التغيير والاصلاح هجوماً عنيفاً على قوى الاكثرية، فرداً فرداً، مفسحاً المجال فيما بعد أمام الوزير باسيل، الذي اختار مقر الرابية للحديث عن انجازه وما اعتبره «معركة جديدة ربحها الشعب اللبناني»، كبديل عن مقر رئاسة الحكومة.

وفي حين عكست المواقف الصادرة في بيروت شدة السجال الحاصل، إن كان في موضوع الصناديق أو التنصت، أعاد حزب الله أمس، التلويح بالثلث المعطّل، معتبراً اياه ضامناً لعدم توريط البلد في مغامرات هو بغنى عنها.

وكان المر خرج بعد الاجتماع الوزاري الذي ترأسه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في حضور الوزراء والمسؤولين الامنيين والقضائيين المعنيين، ليشير الى اتخاذ قرار بتجهيز مركز في وزارة الاتصالات مخصص لتعقب الاتصالات ويديره ضباط من الجيش. وكشف ان «أي جهاز أمني يريد اعتراض مخابرة عليه ان يرفع طلب الى وزيره يقول فيه انه بحاجة الى اعتراض مخابرة ويحدد فيه سبب الطلب». ولفت المر الى انه «منذ عام 1943 حتى اليوم لم يطبق القانون ونحن سنبدأ بتطبيقه»، وقال: «وضعنا حجر الاساس لتطبيق القانون الموجود الذي يطمئن المواطنين بنسبة 99,99 في المئة»، مؤكداً ان وزير الاتصالات لم يحجب المعلومات عن أحد، ومن حقه الطبيعي الاطلاع على الشؤون التقنية في وزارته، باعتباره المسؤول قانونياً.

كذلك، تطرق المر الى موضوع تعيين ضابط في وزارة الاتصالات، والذي اثار جدلاً سياسياً، فأوضح ان تعيينه جاء بطلب من وزارة الاتصالات من اجل تعقب التخابر الدولي غير الشرعي. واعتبر ان مخاوف النائب وليد جنبلاط في هذا السياق في مكانها بناء على تجارب الماضي، ومن حقه السؤال عن الموضوع باعتبار انه «ينفخ على اللبن لأن الحليب كاويه».

### عون

ومن الرابية، شنّ النائب ميشال عون حملة عنيفة على أركان الأكثرية، فهاجم صحيفة «النهار» واتهمها بـ«ممارسة التضليل الاعلامي»، مهدداً «من سيتطاول علينا بأننا سنقص لسانه ومن يمد يده سنقطعها». وإذ طالب بمحاكمة كل من الرئيس فؤاد السنيورة والنائبين سعد الحريري ووليد جنبلاط بتهمة الاساءة للعلاقات اللبنانية-السورية، وصف المعركة الانتخابية المقبلة بـ«معركة كونية ضد العونيين ستشترك فيها أساطيل جوية وبحرية وشركات لكننا سنربح».

وإذ أعلن فتح «باب التبرعات للحملة الانتخابية من اي جهة كانت شرط ان تكون من دون قيود»، توقع عون ان يكون تياره الفائز في الانتخابات. واعتبر أن «التطاول على جبران باسيل أو على التيار الوطني الحرّ لن ينفع وأي افتراء سنواجهه»، مشدداً على «انه يضبط الوضع في وزارته وما يقوم به هو الأفضل للناس وللدولة».

أما الوزير باسيل، فحمّل الوزير السابق مروان حماده مسؤولية تعقب الاتصالات، واعتبر ان «موضوع التنصت سياسي لأن وزراء الدفاع والداخلية والعدل معنيون بهذا الامر لكن الحملة طالتني فقط»، وقال: «البعض أبدى انزعاجه لأننا مسسنا محرمات لهم داخل وزارة الاتصالات»، لافتاً الى انه «تمّ الاتفاق خلال الاجتماع على العمل على تسريع انشاء مركز التنصت وفق القانون رقم 140».

### جنبلاط

وفي سياق المواقف، ردّ رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في موضوع كشف مصير الدبلوماسيين الايرانيين، فأشار الى انه «على الرغم من أحقية طرح كشف مصيرهم كمصير المفقودين والمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، إلا أنه من الافضل أن يترك لحكومة بلادهم عبر القنوات الدبلوماسية المعروفة أن تطالب بكشف مصيرهم، لاسيما أن الحكومة اللبنانية سبق أن قامت بدورها في هذا المجال». وقال: «تعطيل مجلس الجنوب تحت حجة أنه وبعض الصناديق الأخرى تعاني من سوء الادارة لا يجوز، لأن ذلك يؤدي الى تعطيل الموازنة العامة برمتها، وهي خطوة سلبية في وجه العهد والدولة بكاملها».

وبينما أكد عضو كتلة حزب الله النائب حسين الحاج حسن «اننا مع اصلاح شامل وكامل واذا ارادوا ان يلغوا مجلس الجنوب فلتلغ الصناديق كافة»، معتبراً ان «التنصت مشكلة قديمة والمبكي المضحك ان فريق 14 آذار» الذي كان يعاني هذه المشكلة اصبح اليوم موضوع الشك»، شدد مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق على أن «ما يحصل اليوم يؤكد لماذا كنا بحاجة الى الثلث الضامن في الحكومة، فلولا الثلث الضامن للمعارضة في الحكومة لكان الطرف الآخر ورّط البلد في أزمات جديدة نحن في غنى عنها».

# غول يبدأ زيارة رسمية إلى الرياض اليوم

## اتصالات بين مكتبيّ أولمرت وأردوغان لاحتواء «خلاف دافوس»

**دخلت تركيا في الآونة الأخيرة بقوة على خط السياسة الشرق أوسطية بعد أن كانت تراقب من بعيد وتعمل بصمت على خطّ الوساطة بين دمشق وتل أبيب. فبعد تسجيلها أكثر من موقف بارز بالنسبة لقضايا المنطقة وخصوصاً أحداث غزة، ها هي تسعى اليوم إلى التقرّب من جيرانها في الخليج عبر بوابة السعودية.**

يبدأ الرئيس التركي عبدالله غول اليوم، زيارة رسمية الى السعودية تستمر اربعة ايام تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز.

واصدر المكتب الصحافي في الرئاسة التركية بياناً رسمياً قال فيه، ان غول سيزور الرياض من الثالث حتى السادس من الشهر الجاري، حيث يحل ضيفاً على الملك عبدالله. وأضاف البيان أن الرئيس التركي سيبحث مع القيادة السعودية آفاق العلاقات الثنائية في ظل الاتفاقيات الموقعة أخيراً بين البلدين، كما سيبحث التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الوضع في قطاع غزة والجهود المبذولة لتثبيت وقف اطلاق النار هناك.

وأوضح البيان الرئاسي التركي ان وفداً رسمياً وتجارياً رفيع المستوى سيرافق غول في زيارته،

عبدالله بن عبدالعزيز

عبدالله غول

وسوف يعقد أعضاء الوفد لقاءات مع نظرائهم السعوديين ويشاركون في اجتماعات رجال الأعمال الأتراك والسعوديين في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر. وتسعى زيارة غول للسعودية الى تكريس الدور التركي النشيط سياسياً في المنطقة، لاسيما على صعيد ملف الصراع العربي- الإسرائيلي، والتنسيق لمحاربة الارهاب في العراق، وتسوية أزمة الملف النووي الايراني، وإيجاد منافذ بديلة للصادرات التركية خصوصاً في الأسواق الخليجية القريبة.

من ناحية اخرى، أجرى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ومكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أخيرا سلسلة اتصالات بينهما بهدف حلّ الأزمة في علاقات الدولتين على أثر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والانتقادات التي وجهتها أنقرة إلى تل أبيب.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس، عن مصدر رفيع المستوى في مكتب أولمرت قوله إن المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي شالوم ترجمان أجرى في الأيام الأخيرة اتصالات مع مستشاري أردوغان تم خلالها تبادل رسائل تهدئة.

وأوضحت مصادر في مكتب أولمرت أمس الأول، أنه لا توجد أية رغبة لدى إسرائيل في مواصلة تعميق الأزمة مع تركيا، وأن الحكومة تعمل من أجل تهدئة الخواطر، معتبرة أن العلاقات مع تركيا هي «ذخر استراتيجي» لكلتا الدولتين وأن الحكومة الاسرائيلية مهتمة باستمرارها في المستقبل.

وكان أولمرت تطرّق إلى الأزمة بين الدولتين خلال اجتماع الحكومة الأسبوعي أمس الأول، وقال: «إني قلق من الأداء العلني في موضوع تركيا»، معتبراً أن رد الفعل التركي المنّدد بالحرب على قطاع غزة نابع من أن «تركيا أيضاً ليست معفية من اعتبارات داخلية، وهي دولة إسلامية تمر بمرحلة خاصة عشية الانتخابات فيها».

(أنقرة - أ ف ب، رويترز، كونا)

# أوباما: لن نتمكن من جعل أفغانستان ديمقراطية

## باكستان: اختطاف مسؤول أميركي في الأمم المتحدة

أعلن الرئيس الأميركي باراك اوباما امس، ان الولايات المتحدة لن يكون بمقدورها إعادة بناء افغانستان لتصبح دولة ديمقراطية وفق النموذج الأميركي، إلا أنها «ستضمن ان لا تصبح البلاد ملاذاً آمناً للإرهابيين».

وقال أوباما في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ان بي سي»، ان ما يمكن الولايات المتحدة ان تفعله هو «التأكد من ان افغانستان لن تكون ملاذاً آمناً للقاعدة، وانها لن تتسبب في زعزعة استقرار جارتها باكستان التي تمتلك اسلحة نووية».

ورداً على سؤال عن الأثر المتوقع لقراره المزمع بإرسال قوات أميركية اضافية الى افغانستان، ذكر الرئيس الأميركي ان «الأمر الأهم هو ان يكون لدى الولايات المتحدة هدف واضح هناك»، مؤكداً عزمه العمل على «اصلاح الوضع الراهن في افغانستان بعد التحول الذي شهدته على مدى العامين الماضيين».

> **ما يمكن أن نفعله هو التأكد من أن افغانستان لن تكون ملاذاً آمناً لـ«القاعدة»**
> أوباما

### هجوم انتحاري

وكانت وزارة الداخلية الأفغانية أعلنت في وقت سابق، مقتل 21 شرطياً في هجوم شنّه انتحاري على مبنى حكومي جنوبي افغانستان.

وقال قائد شرطة اقليم اوروزغان جمعة غول همات ان انتحارياً دخل مركز تدريب تابع للشرطة في مدينة تارين عاصمة الإقليم وفجّر نفسه. واضاف ان الانتحاري كان يرتدي زيّ الشرطة وفجّر نفسه، ما اسفر عن مقتل 21 شرطياً واصابة 20 في حين اشارت مصادر في المستشفى المحلي الى ان اصابة بعضهم خطيرة.

وأعلن مسلحو حركة «طالبان» مسؤوليتهم عن الاعتداء. وقال متحدث باسم الحركة قارئ محمد يوسف أحمدي في اتصال هاتفي من مكان مجهول أن الهجوم «نفذه الملا عبدالغفار، وهو أحد مقاتلينا الابطال».

### خطف أميركي

من ناحية اخرى، اختطف مسلحون مجهولون رئيس المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين جون سيلفا الذي يحمل الجنسية الأميركية، في اقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان.

واضافت المصادر ان الخاطفين اعترضوا سيارة المسؤول الأممي في طريقه من مكان اقامته متوجهاً الى عمله في كويتا. وأوضحت المصادر ان المسؤول أُصيب إصابات طفيفة، إلا ان سائقه توفي على الفور خلال الهجوم الذي قام به المختطفون عبر دراجة نارية عليها اثنان من المسلحين وسيارة بداخلها اربعة مسلحين.

وأكدت الشرطة الباكستانية من جانبها الحادث إلا أنها لم توجه الاتهام الى أيّة جماعة، في حين اتهمت مصادر أمنية أخرى الميليشيات المسلحة في بلوشستان بأنها وراء عملية الاختطاف.

(إسلام آباد - أ ف ب، رويترز، كونا)

أحد الحراس «يصادر» الحذاء في جامعة كامبريدج أمس (رويترز)

## بريطاني يرمي حذاءه في وجه جياباو

رمى محتج بريطاني رئيس الوزراء الصيني وين جياباو بحذائه بينما كان يلقي كلمة في جامعة كامبريدج البريطانية أمس. وقالت شبكة «سكاي نيوز» ان الحذاء سقط على بعد متر من جياباو، واعتقل حرس أمن الجامعة المتظاهر الذي كان يحتج على استضافة رئيس الوزراء الصيني الذي وصفه بـ«الدكتاتور». وذكرت «سكاي نيوز» أن اليومين الأوليين من زيارة جياباو، الذي وصل إلى لندن السبت، شهدا تظاهرات صاخبة احتجاجاً على «انتهاكات السلطات الصينية لحقوق الإنسان في الصين والتيبت». وكانت الشرطة البريطانية اعتقلت خمسة متظاهرين أمام مبنى السفارة الصينية في لندن أمس الأول.

(لندن - يو بي آي)

## سلة أخبار

### «حماس» استولت على منزل شقيقة عرفات

ذكرت مصادر محلية فلسطينية ليل الأحد الاثنين أن مسلحين تابعين لحركة حماس أقدموا على اقتحام منزل شقيقة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في قطاع غزة. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن المصادر القول إن «الميليشيات التابعة لحركة حماس استولت على منزل الحاجة أم ناصر القدوة وعاثت فيه فساداً وتخريباً». تجدر الإشارة إلى أن حركة «حماس» تسيطر على قطاع غزة بالقوة منذ يونيو 2007.

(غزة - د ب أ)

### معتقلو «الإخوان» في برج العرب يستغيثون

● القاهرة - محمد عبدالحفيظ

أرسل 254 معتقلا إخوانيا في سجن «برج العرب» في محافظة الإسكندرية نداءات استغاثة لإنقاذهم من الظروف الصعبة التي تجبرهم عليها إدارة المعتقل. ووصف أهالي المعتقلين في بيان تلقت «الجريدة» نسخة منه أمس، الظروف التي يعيشها ذووهم، إذ يقبع كل 15 منهم في غرفة واحدةٍ مساحتها 4×5 أمتار، غير مجهزة بأسرة، أومراتب، وبلا أغطية كافية، فضلا عن انقطاع المياه بصفة مستمرة، وطفح دورات المياه بصفة دائمة. وأكد الأهالي معاناة ذويهم نتيجة زيارات التفتيش الدورية وإلإجراءات الأمنية المشددة، ولفتوا إلى أنهم قضوا أكثر من خمس ساعات كاملة انتظارا للسماح لهم بالدخول من بوابة إلى بوابة ثانية في الزيارة الأخيرة. وقال عبدالمنعم عبدالمقصود محامي المعتقلين: «سنتقدم ببلاغ للنائب العام إذا لم تتحسن الظروف التي فرضتها إدارة المعتقل خلال يومين».

### إسرائيل قد ترفض طلبات تركية لشراء أسلحة

ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، نقلاً عن مسؤولين أن وزارة الدفاع الإسرائيلية تدرس احتمال رفض طلب تركيا شراء منصات حربية متطورة إسرائيلية الصنع.وأوضح مسؤول عسكري إسرائيلي بارز أن «تركيا تتطلع إلى الدول العربية المعتدلة لتعزيز العلاقات معها. وكما اننا لن نبيع تلك المنصات المتطورة للأردن ومصر فربما نقرر عدم بيعها لتركيا». ووفقاً للمسؤولين الإسرائيليين، فإنه سيتعين إعادة النظر فى الطلبات التركية للحصول على هذا المنصات، في ظل التغيير في العلاقات السياسية بين تل أبيب وأنقرة. كما تخشى المؤسسة العسكرية في إسرائيل من أن تحمل «الأزمة الدبلوماسية» أنقرة على عدم السماح لسلاح الجو الإسرائيلي من التدريب والطيران في المجال الجوي التركي.

(تل أبيب - د ب أ)